

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

التشبيه دخل على الرؤية و فى لفظ للبخاري (يرونه عيانا) و معلوم أنا نرى الشمس والقمر عيانا من جهة فيجب أن نراه كذلك و أما رؤية ما لا نعين و لا نواجه فهذه غير متصورة فى العقل فضلا عن أن تكون كرؤية الشمس و القمر ولهذا صار حذاقهم إلى إنكار الرؤية و قالوا قولنا هو قول المعتزلة فى الباطن فإنهم فسروا الرؤية بزيادة إنكشاف و نحو ذلك مما لا تنازع فيه المعتزلة و أما قوله إن الخبر يدل على أنهم يرونه لا فى جهة و قوله (لا تضامون) معناه لا تضمكم جهة و احدة فى رؤيته فإنه لا فى جهة فهذا تفسير للحديث بما لا يدل عليه و لا قاله أحد من أئمة العلم بل هو تفسير منكر عقلا و شرعا و لغة فإن قوله (لا تضامون) يروى بالتخفيف أي لا يلحقكم ضم فى رؤيته كما يلحق الناس عند رؤية الشيء الحسن كالهلال فإنه قد يلحقهم ضم فى طلب رؤيته حين يرى و هو سبحانه يتجلى تجليا ظاهرا فيرونه كما ترى الشمس و القمر بلا ضم يلحقكم فى رؤيته و هذه الرواية المشهورة و قيل (لا تضامون) بالتشديد أي لا ينضم بعضكم إلى بعض